أنباء لبنانية

عون للزائر الأميركي: أوقفوا الاعتداءات الإسرائيلية

تيلرسون من بيروت: لا استقرار للبنان دون معالجة مسألة حزب الله

بيروت ـ عمر حبنجر ـ خلدون قواص

الوصول الهادئ لوزير الخارجية الاميركية ريكس تيلرسون الى بيروت ولقاءاته المبرمجة مع الرئيس ميشال عون ثم مع رئيس مجلس النواب نبيه بري فرئيس الحكومة سعد الحريري على حساسية الامور التي طرحها حول الاشتباك الجغرافي اللبناني ـ الاسرائيلي على الحدود البرية والبحرية الحبلى بالنفط والغاز لم تحجب المتابعات السياسية للمواقف والمشاهد التي واكبت احتفال تيار المستقبل بالذكرى الثالثة عشرة لاغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري اول من امس.

لكن وصول الوزير تيلرسو رغم الساعات القليلة التي امضاها في لبنان شدت الانتباه العام على الرغم من اليقين بأن طرحه لحل المشكلة الحدودية بين لبنان واسرائيل لن يكون مقبولا من قبل اركان الحكم في لبنان، وان كان الاخذ والرد في هذا الشأن ممكنا. ولوحظ انه عند وصول تيلرسون الى القصر الجمهوري في بعبدا استقبل من قبل تشريفات القصر، علما ان وزير الخارجية جبران باسيل كان في الداخل وقد دخل على الوزير الاميركي ومرافقيه بعد انتظارهم في القاعة الرئاسية ثم بعد نحو خمس دقائق دخل الرئيس ميشال عون.

وبعد الجدل الذي ثار على مواقع التواصل الاجتماعي، حول اضطرار تيلرسون للانتظار، أصدر مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية بيانا نفى فيه أي تعمد او خرق للبروتوكول وقال: توضيحا لما تناقلته بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، يؤكد مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية ان كافة الأصول البروتوكولية اعتمدت في استقبال وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية قبل ظهر اليوم (أمس) في قصر بعبدا، ولم يحصل بالتالي أي خلل او تقصير بروتوكولي في هذا المجال، وكل ما يتم تداوله لا اساس له من الصحة.

رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون (محمود الطويل)

جدل حول انتظار تيلرسون في بعبدا والرئاسة توضح: لم يحصل أي خلل بروتوكولي

الحريري يعتذر ممن حالت الزحمة دون وصولهم أو بقائهم في إحتفال البيال

وانقسم الناشطون على مواقع التواصل بين من اعتبر التصرف تعبيرا عن قوة موقف الوزير ومن خلفه الرئاسة وبين من وصفه بـ «قلة احترام».

اما الوزير نفسه فقد تجاهل وفريقه المرافق ما حصل، وركز على الرسائل التي جاء لإيصالها للساسة اللبنانيين، وأكد تيلرسون في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الحكومة في السراي انه من المستحيل التحدث عن الأمن والاستقرار في لبنان دون معالجة مسألة حزب الله الذي هو منظمة إرهابية منذ عقدين من الزمن ولا نفرق بين جناحيه السياسي والعسكري. ورأى ان جيش لبنان هو المدافع الوحيد عن لبنان وعلى الشعب اللبناني ان يشعر بالقلق تجاه تصرفات حزب الله.

وقال إن وجود حزب الله في سورية زاد من سفك الدماء ومن نزوح الأبرياء ودعم نظام الأسد البربري، وشدد على ضرورة ان تنأى حكومة لبنان عن النزاعات الخارجية وان يتوقف حزب الله عن نشاطاته الخارجية، وأشار الى ان النقاش كان مفيدا في موضوع العثرات بمسألة النفط في البحر وطلبنا من لبنان وإسرائيل إيجاد حل، لافتا الى ان اميركا ليست في موقف ان تضمن شيئا لأي دولة اخرى ويمكن ان تلعب دورا في الوصول لاتفاق على الحدود، وقال: لبنان خضع للكثير من الضغوطات ونسعى لان تبقى الحدود اللبنانية آمنة، ونحن ممتنون للشراكة العسكرية مع لبنان وقواه العسكرية التي وقفت بوجه داعش.

من جهته، اكد الرئيس الحريري لتيلرسون حق لبنان في استكشاف موارده الطبيعية في مياهه اللبنانية، وان لبنان يريد الانطلاق الى حالة وقف اطلاق نار دائم مع إسرائيل ، ولكنه أضاف ان الانتهاكات الإسرائيلية وخطابها التصعيدي تقف حاجزا أمام وقف اطلاق نار دائم. واعتبر ان الالتزام بسياسة النأي بالنفس في لبنان مسؤولية جماعية. وكانت محادثاته في بعبدا استغرقت ساعة من الوقت تخللها لقاء ثنائي لدقائق عشر بين تيلرسون وباسيل، وقد كتب تيلرسون في سجل زوار القصر: اشكر الترحيب الحار والمحادثات الصريحة والمثمرة والمفتوحة.

ان الولايات المتحدة تقف الى جانب الشعب اللبناني من اجل لبنان حر ديموقراطي ونعبر عن افضل تمنياتنا للاستقرار والازدهار في المستقبل.

ومن بعبدا، توجه تيلرسون الى عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري ثم توجه الى السراي الحكومي للقاء الرئيس سعد الحريري مباشرة في حين صدر عن المكتب الاعلامي الرئاسي بيان يقول ان الرئيس عون طلب من تيلرسون ان تشارك بلاده في المؤتمرات التي ستعقد لمساعدة لبنان في روما وبروكسل وباريس، فنحن نعلق اهمية خاصة على دعمكم.

كما طلب منه العمل على منع اسرائيل من الاعتداء على السيادة اللبنانية البرية والبحرية والجوية، والالتزام بالقرار 1701 حفاظا على الاستقرار في الجنوب، مؤكدا التمسك بالحدود الدولية وبرفض ادعاءات اسرائيل بملكية اجزاء من المنطقة الاقتصادية الخالصة في المياه اللبنانية، ودعا واشنطن والامم المتحدة الى لعب دور فعال، وقال: لبنان لا يريد الحرب مع احد، في حين ان اسرائيل تواصل اعتداءاتها.

وبالعودة الى احتفال ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، غرّد الرئيس سعد الحريري امس معتذرا من المدعوين الذين لم يجدوا مقاعد لهم نتيجة الفوضى التي واكبت الاحتفال، وشكر جمهور الوفاء النبيل على تكبده مشقة الوصول، كما اعتذر من الذين تعذر وصولهم بسبب الازدحام، مشددا على ان مجرد حضورهم تكريم عظيم لصاحب الذكرى.

وكان النائب نديم الجميل (الكتائب) والوزير السابق آلان حكيم الذي مثّل الرئيس امين الجميل ورئيس الكتائب سامي الجميل غادر مكان الاحتفال بسبب عدم وجود مقاعد، وهذا ما فعلته «الشهيدة الحية» مي شدياق.

المصادر المتابعة لاحظت حضور السفير السعودي وليد اليعقوب الاحتفال، وتوقفت امام البند العاشر الذي ينص على اصدار عفو عام يشمل الموقوفين الاسلاميين «الذين لا دماء على ايديهم»، وقد زار وفد نسائي يضم نحو 100 امرأة من زوجات وبنات الاسلاميين الموقوفين دار الفتوى وطالبوا المفتي الشيخ عبداللطيف دريان بان يكون العفو عاما وشاملا جميع الموقوفين، لأن غاية العفو انصاف الناس وليس تجار السلاح ومهربي المخدرات، وقد وعد المفتي بالمراجعة في الامر.

بيد ان المصادر استبعدت لـ «الأنباء» اقرار مثل هذا العفو قبل الانتخابات النيابية.

الحريري يستعيد «توازنه السياسي» متجاوزاً عبء 14 آذار..

إذا كانت الاحتفالات والمناسبات تحمل مؤشرات سياسية على التوجهات والعلاقات وتعكس واقعا سياسيا معينا، فإن الاحتفال الذي نظمه تيار المستقبل في قاعة البيال وسط بيروت في الذكرى الـ 13 لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري ورفاقه انطوى على المؤشرات والميزات التالية:

1 ـ مشاركة شعبية لافتة من أنصار المستقبل فاقت التوقعات، وبات واضحا أن الحريري يتسلح بهذه الحالة الشعبية الجديدة ويستقوي بها ويستمد منها قوته وثقته «المتجددة» بنفسه وزعامته.

2 ـ تأكد وتكرس انفراط عقد 14 آذار كتحالف سياسي عريض. فلم يشهد احتفال البيال مشاركة الأقطاب المسيحيين في التحالف، ولم يشهد شبك أيادي على المسرح، وكاد أن يكون التمثيل السياسي و«الرسمي» لشخصيات وقوى 8 آذار طاغيا ومتصدراً.

3 ـ احتكار الرئيس سعد الحريري للمشهد السياسي الاحتفالي الأحادي الجانب. الحريري كان نجم الاحتفال من دون أي شريك. حصد وحده التصفيق وتفاعل الجمهور معه عند الدخول. ألقى خطابا سياسيا كان كافيا لرسم توجهات المستقبل وتحديد خياراته للمرحلة المقبلة من دون أي كلمات أخرى مساندة أو مكملة.

في هذا الخطاب بدا الحريري متماسكا واثقا ومرتاحا الى وضعه، موحيا أنه تجاوز المطبات التي مر بها اخيرا وما حدث معه هناك، وممررا رسائل سياسية في أكثر من اتجاه:

● في اتجاه حزب الله الذي لا يهمه إعلان الحريري عن عدم التحالف معه انتخابيا بقدر ما يهمه الموقف السياسي «المتوازن إقليميا»، لجهة التشديد على محاربة الإرهاب و«الموساد»، ورفض خروج لبنان عن محيطه العربي، كما رفض دخول لبنان في محرقة الحروب العربية.

● الرئيس نبيه بري لطمأنته بأن اتفاق الطائف أمر لا يخضع للتعديل والتبديل والتأويل، وليس إطارا لأي ثنائيات وثلاثيات. والتأكيد على أن تيار المستقبل لن يغطي أي سياسة تعمل على خرق اتفاق الطائف.

عرف الحريري كيف يمرر في خطابه كل العناوين الأساسية، من المحكمة الدولية الى السلاح غير الشرعي الى القرارات الدولية. ولكن من دون أن يغضب حزب الله، إذ إنه لم يتجاوز الحد المسموح به، ومن دون أن يرضي حلفاءه القدامى في 14 آذار، ولكن يبقى أن أهم ما كشفه احتفال البيال أن سعد الحريري دخل مرحلة جديدة في حياته السياسية.وابرز ملامحها أنه تحرر من عبء 14 آذار وفك ارتباطه بها.

أنباء سورية

الأمم المتحدة تحذّر من أن الحرب السورية تمرّ بأخطر مراحلها

قصف أميركي جديد في دير الزور و«خفض التصعيد» ينهار شمال حمص

عواصم ـ وكالات: حذر مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية من أن الحرب في سورية تمر بواحدة من أخطر الفترات حيث تواصل قوات النظام قصف مناطق المعارضة، فيما تزايد بشكل «مقلق» تدخل اللاعبين الخارجيين خلال الإسابيع الماضية، وهو ما يدخل الأزمة مرحلة جديدة من التصعيد تنذر بمواجهات أوسع.

وأولى ترجمات هذا التحذير عودة المواجهة بين النظام واسرائيل الى الواجهة وإن كانت بشكل محدود. فقد قالت وسائل اعلام موالية ان الدفاعات الجوية تصدت لطائرات استطلاع إسرائيلية خرقت الأجواء السورية فوق القنيطرة وأجبرتها على المغادرة، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء السورية (سانا). وفي المقابل، حذرت إسرائيل من انها سترد بشكل صارم جدا في حال استخدم النظام الأسلحة الكيماوية قرب حدودها. وقالت إذاعة الاحتلال ان «إسرائيل تخشى من تسرب الغاز عبر الحدود».

واضافت في برقية وزعتها على بعثاتها في الخارج «ان تموضع ايران في سورية قد يزيد من انتهاكاتها للسيادة الاسرائيلية مما سيؤدي بدوره الى تصعيد الاوضاع في المنطقة بأسرها، الامر الذي لن تسمح به اسرائيل».

من جهتها، اعترفت روسيا عبر المتحدثة باسم وزارة خارجيتها، بأن خمسة مواطنين روس ربما يكونون قد قتلوا في قصف التحالف بقيادة الولايات المتحدة لقوات النظام والميليشيات الداعمة لها في دير الزور الاسبوع الماضي. لكن وسائل اعلام روسية وأميركية تحدثت عن مقتل المئات بينهم مسلحون روس متعاقدون مع شركات خاصة يقاتلون الى جانب النظام في الهجوم الذي نفذته طائرات اميركية ليلة 8 الجاري.

وفي غضون ذلك، نقلت وكالة أبناء «الأناضول» التركية عن مصادر محلية في محافظة دير الزور، ان قوات أميركية تمركزت في معمل غاز «كونوكو» لمواجهة أي هجوم محتمل من جانب الميليشيات الموالية للنظام الخاضع لسيطرة ميليشيات قوات سوريا الديموقراطية «قسد». وأكدت المصادر أن الميليشيات المدعومة من إيران استمرت بعد الضربة الأميركية، في قصف مواقع «قسد» بمحيط الحقل، فيما رد التنظيم بقصف شديد على مواقع الميليشيات في بلدات خشام ومراط شمالي دير الزور. وأضافت أن القوات الأميركية تمركزت في المعمل لمواجهة أي هجوم محتمل، فيما نفذت طائرة أميركية فجر أمس، غارة على مواقع النظام والميليشيات الإيرانية في بلدة خشام، لتصبح الغارة الثالثة في غضون اسبوع بعد قصف مماثل استهدف دبابة تي 72 تابعة للنظام في المنطقة الاحد الماضي.

وفي هذه الاثناء، كشفت وسائل اعلام سورية رسمية أمس عن انتهاء العمل باتفاق «خفض التصعيد» في ريف حمص الشمالي، وهي احدى المناطق الاربع التي تم التوصل وقف النار فيها، بموجب اتفاقات استانا. ولفتت وسائل الإعلام الى ان الجيش السوري أمهل مقاتلي فصائل المعارضة في مدينة الرستن 24 ساعة لتسليم سلاحهم او استئناف العملية العسكرية على المنطقة.

وفي السياق ذاته، وبحسب ما نقلته مواقع المعارضة قال مصدر مسؤول في هيئة المفاوضين بريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي ان قاعدة حميميم الروسية هددت بإلغاء اتفاق خفض التصعيد في ريف حمص.

ورأى ان «السبب الاول والاخير للتهديد الروسي هو اجبار لجنة المفاوضات في الريف الشمالي للجلوس مع وفد الحكومة السورية».

في غضون ذلك، قال وزير الدفاع التركي نورالدين جانيكلي إنه أبلغ نظيره الأميركي جيم ماتيس بضرورة استبعاد وحدات حماية الشعب الكردية من تحالف قوات سورية الديموقراطية (قسد) الذي تدعمه واشنطن في المعركة ضد داعش، رغم أنها تشكل العمود الفقري لهذه القوات.

وقال جانيكلي في إفادة للصحافيين في بروكسل بعد الاجتماع مع ماتيس إنه فند تصنيف ماتيس لـ «قسد» بأنها تحالف يهيمن عليه العرب، قائلا إن القوات تخضع بالكامل لسيطرة الميليشيات الكردية. وبث التلفزيون التركي تصريحاته على الهواء مباشرة.

من جهته، دعا وزير الدفاع الأميركي تركيا الى التركيز مجددا على مكافحة تنظيم داعش، في وقت بلغ التوتر ذروته بين واشنطن وحليفتها في شمال الأطلسي منذ بدء العملية العسكرية التركية غصن الزيتون في شمال سورية ضد قسد.

اطباء سوريون يفحصون الأضرار التي لحقت بمستشفى الشامي الجراحي الذي اخرجه القصف الروسي عن الخدمة في ادلب (أ.ف.ب)

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QRكود أو أو

مواجهة سورية ـ إسرائيلية «محدودة» فوق سماء القنيطرة

تركيا تدعو واشنطن لإبعاد الوحدات الكردية عن «قسد»

تقرير اخباري

60 ثانية فارقة في القبض على «أوجلان»

عبدالله أوجلان مقبوضا عليه ـ الأناضول

أنقرة ـ الأناضول: رغم مرور 19 عاما على عملية القبض على زعيم منظمة حزب العمال الكردستاني «بي كا كا» عبدالله أوجلان في 15 فبراير 1999، إلا أنه ما يزال لم يتم الإفصاح عن تفاصيل كثيرة بخصوص احد أبرز النجاحات الاستخباراتية لتركيا في العقود الأخيرة.

وفي مقابلة مع «الأناضول» كشف البروفيسور حسن إشغوزار عضو هيئة التدريس في كلية الحقوق بجامعة أنقرة، تفاصيل جديدة عن العملية التي لزمها الكتمان وعرفت بالغموض طيلة السنوات الماضية.

كان إشغوزار يشغل حينها وظيفة مستشار في وزارة المواصلات، ومسؤولا عن الطيران المدني، عندما تم ضمه إلى فريق العملية نظرا لتطورات الأحداث، حيث طلب منه تأمين الطائرة التي أقلته من كينيا إلى تركيا. وعند سؤاله عن طريقة خداع أوجلان، أوضح إشغوزار أن زعيم «بي كا كا» كان يختبئ في سفارة اليونان بكينيا، التي تحرك منها إلى المطار في موكب من 4 سيارات، اولها تقل عناصر من الشرطة الكينية، والثانية فريق حماية تابع للسفارة اليونانية والثالثة تقل اوجلان والرابعة عناصر من منظمته. وتابع: «الأمر صار في إطار طبيعي وتلقائي للغاية، حيث دخلت سيارة أوجلان قبل بقية السيارات، وكان هو في غاية الراحة والاطمئنان، وفي صورة أنيقة يرتدي بدلة وربطة عنق».

واستطرد: «وفي غضون 60 ثانية، فتح باب الطائرة، والقي القبض على أوجلان حال دخوله، وسرعان ما أغلق الباب، ثم غادرت الطائرة على الفور قبل وصول سيارات المرافقين لأوجلان».

وعن التحضيرات للعملية، قال: «الأمر بدأ مع قدوم مسؤولين من جهاز الاستخبارات التركية MIT وإبلاغي بحاجتهم لي في توفير عدد من الوثائق اللازمة لطائرة ستغادر تركيا للقبض على أوجلان واقتياده إلى البلاد». وأضاف: «وصل الجهاز معلومات تفيد بتأجير اليونان طائرة لنقل أوجلان من كينيا التي كان مختبئا فيها إلى هولندا، فبدأ العمل على تجهيز طائرة من نفس الطراز، وتحمل نفس اللون والمواصفات للطائرة المستأجرة، لاستخدامها في خطفه ونقله إلى تركيا».

التقرير كاملاً على موقع «الأنباء» www.alanba.com.kw